Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بُعث المصطفى ﷺ، وثلاث من بناته الأربع حديثات عهدٍ بالزواج فى أعز بيوت قريش:

كبراهن «زينب» تزوجها ابنُ خالتها هالة بنت خويلد: «أبو العاص بن الربيع بن عبدالعزى» حفيد قصى، الجد الرابع للمصطفى. وكان أبو العاص سريًّا نبيلاً، مع عراقة نسبه وشرف موضعه.

و «رقية وأم كلثوم» عروسان لابنى عم المصطفى: عتبة وعتيبة ابنى عبدالعُزى بن عبدالمطلب بن هاشم، من زوجه أم جميل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس.

وأما صغراهن «فاطمة» فلن تكن بلغت سنَّ الزواج بعدُ، وقد وُلدت قبل المبعث بخمس سنوات...

وأسلمت بناتُ المصطفى ﷺ، وأزواجهن الثلاثة على الشرك.

وكره المصطفى ﷺ أن يُخرج بناته المسلمات من بيوت أزواجهن الكفار، ولم يكن الإسلام قد شرع بعدُ، تحريم زواج مؤمنة بكافر، ولا نزلت آيات القرآن فى التفريق بين المؤمنات والكفار...

ووجدتْها قريش فرصة سانحة، لتؤذى المصطفى فى بناته. قال بعضهم لبعض:

- إنكم قد فرَّغتم محمدًا من همِّه، فرُدُّوا عليه بناته فاشغلوه بهن.

ومشوا إلى أصهاره ﷺ، واحدًا بعد الآخر، فقالوا لكل منهم:

- فارِقْ صاحبتك ونحن نزوجك أى امرأة من قريش شئتَ.

فأما أبو العاص بن الربيع، فأبى أن يفارق زوجه «زينب بنت محمد» وردَّ على من كلموه فى فراقها بقوله:

«والله ما أحب أن لى بها امرأة أخرى من قريش».

وأما ابنا عبد العُزى بن عبد المطلب، فطلقا رقية وأم كلثوم، بإلحاح من أمهما بنت حرب، أخت أبى سفيان.

وخاب ظن قريش وكيدُ بنتِ حرب.

لم يُشغل المصطفى ببناته عن دعوته، ولم يشق عليه رجوع بنتيه رقية وأم كلثوم إلى بيته، وقد